

الدرس 42 / شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وعلمنا اللهم ما ينفع انا يا علي قال ابو بكر رحمه الله باب ذكر كلام الله كليمه موسى خصوصية خصه الله به من بين الرسل بذكر اي جملة - [00:00:00](#)

غير مفسرة فسررتها ايات المفسرات. قال ابو بكر نبدأ بذكر تلاوة الاية المجملة غير المفسرة ثم نثني بعون الله وتوفيقه الايات المفسرات قال الله جل وعلا تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله الاية فاجمل الله تعالى ذكر من - [00:00:20](#)

كلمه الله في هذه الاية فلم يذكره باسم ولا نسب ولا صفة فيعرف المخاطب بهذه الاية التالي لها او سامعها من غيره اي الرسل اي الرسل الذي كلمه الله من بين الرسل؟ وكذلك اجمل الله ايضا في هذه الاية الجهات التي كلم الله عليها من من علم انه كلمه من الرسل فبين - [00:00:40](#)

في قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء. الجهات التي كلم الله عليها بعض بشر فاعلم انه كلم بعضهم وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء. وبين في قوله وكلم الله موسى تكليما ان موسى - [00:01:00](#)

الله عليه وسلم كلمه تكليما فبين لعباده المؤمنين في هذه الاية ما كان اجمله في قوله منهم من كلم الله فسمى في هذه الاية كليمه واعلم انه موسى الذي خصه الله بكلامه كذلك قوله - [00:01:20](#)

وتعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه مفسر للاية الاولى سمي الله في هذه الاية كليمه واعلم انه موسى خصه الله بالتسمية من بين جميع صلوات الله عليهم واعلم جل ثناؤه ان ربه الذي كلمه واعلم الله تعالى واعلم الله تعالى في اية اخرى انه اصطفى موسى برسالته - [00:01:33](#)

وبكلامه فقال عز وجل يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالتني وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. ففي هذه الاية زيادة بيان وهي اعلام الله في هذه الاية بعض ما به كلم موسى - [00:01:53](#)

الا تسمع قوله اني اصطفيتك على الناس برسالتني وبكلامي الى قوله من الشاكرين وبين في اية اخر بعض ما كلمه الله عز وجل به فقال في سورة طه فلما اتاها نوديا يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى. وانا اخترتك فاستمع لما يوحي اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة - [00:02:06](#)

الصلاة لذكري الى اخر القصة. وقال في سورة النمل اذا اذ قال موسى لاهله اني انست نارا ساتيكم منها بخبر الى قوله. فلما جاءها نودي ان بورك من في النار - [00:02:26](#)

من حوله وسبحان الله رب العالمين. يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم. وقال في سورة القصص فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة اي - [00:02:36](#)

موسى اني انا الله رب اني انا الله رب العالمين. فبين الله في الاية الثلاث بعض ما كلم الله به موسى مما لا يجوز ان يكون من الفاظ ملك مقرب ولا ملك غيري ولا ملك غير مقرب - [00:02:46](#)

غير جائز ان يخاطب ملك مقرب موسى فيقول اني انا الله رب العالمين او يقول اني انا ربك فاخلع عليك. قال الله عز وجل وتمت

كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا فاعلم الله عز وجل في هذه الاية ان له جل وعلا كلمة يتكلم بها - [00:03:01](#)
فاسمعوا الان سنن النبي صلى الله عليه وسلم المصححة بنقل العدل عن العدل موصولا اليه. المبينة ان الله اصطفى موسى بكلامه
خصوصية خصه بها من بين سائر الرسل صلى الله عليه صلوات الله عليهم. حدثنا يحيى بن حبيبنا الحارثي وبشر بن معاذ العقدي
وابو الخطاب والزيادي - [00:03:19](#)

وحدثنا بشرنا وابن المفضل قال حدثنا داوود عن الشعبية عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقي موسى ادم صلى الله
عليهما وسلم فذكروا الحديث بتمامه وفي الخبر فقال ادم الست موسى الذي اصطفاك الله على الناس برسالاته وبكلامه؟ قال يحيى
ابن الحبيب عن داود عن عامر وحدثنا عبد الجليل بن علاه قال حدثنا - [00:03:39](#)
سفيان عن عمرو وهو عن عمرو وهو ابن دينار قال حدثنا طاووس قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يذكر عن النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر هذا الحديث وقال فقال ادم - [00:03:59](#)

موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده. حدثنا به الزعفراني قال حدثنا سفيان ابن عيينة بهذا وقال وخط لك التوراة بيده وقال عن
طاووس سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا يوسف موسى قال حدثنا جريبرنا الاعمش عن
ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:09](#)

فذكر الحديث وقال قال ادم انت موسى اصطفاك الله بكلامه وبرساته وكلمك تكليما. حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن حماد
حدثنا ابو عوانة عن سليمان بهذا باسناد وقال قال ادم وانت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه وبرساته. حدثنا الربيع سليمان المرادي
قال حدثنا ابن وهب عن سليمان ابن بلال وحدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا اسماعيل - [00:04:29](#)

ابن ابي اويس قال حدثني اخي عن سليمان ابن بلال عن شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر قال ابن ابي نمر قال سمعت انس بن مالك
يحدثنا عن ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة الحديث الحديث بطوله وقال حتى انتهى الى قوله كل سماء -
[00:04:52](#)

فيها الانبياء قد سماهم انس فوعيتهم منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة واخر في الخامسة لم احفظ اسمه. وابراهيم في
السادسة وموسى في السابعة بفضل كلام الله فقال موسى ربي لم اظن ان ان يرفع علي فيه احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا
الله. حتى جاء سدرة المنتهى ودنى الجبار رب العزة - [00:05:12](#)

فتدلى حتى كان منهم قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما شاء. فاوحى اليه فيما اوحى اليه خمسين صلاة على امته كل يوم
وليلة ثم هبط ثم هبط ثم بلغ موسى ثم بلغ موسى - [00:05:35](#)

فذكر باقي الحديث حدثني علي ابن المنذر قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا ابو مالك وهو سعد ابن طارق عن ابي حازم عن ابي
هريرة عن ربعي ابن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله - [00:05:49](#)

صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة فيقوم المؤمنون حين تزلف الجنة فيأتون ادم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة
فيقول هل من الجنة الا خطيئة ابيكم. فيقول لست بصاحب ذلك اعمدوا الى ابني ابراهيم خليلي ربه فيقول ابراهيم لست بصاحب
ذلك انما - [00:05:59](#)

كنت خيلا من وراء وراء من وراء اعمدوا الى بني موسى الذي كلمه اعمدوا الى ابني موسى الذي كلمه الله تكليما فيأتون موسى
فذكر الحديث بطوله خرجته في كتاب ذكر نعيم الاخرة. قال ابو بكر هذه اللفظة وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم؟ من اضافة
الفعل الى - [00:06:19](#)

الذي قد بينته في مواضعي في مواضع من كتبنا ان العرب قد تضيف الفعل الى الفاعل لانها تريد ان الفعل بفعل فاعل حدثنا يعقوب
ابراهيم الدورقي قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن عمير ابن اسحاق ان جعفر وهو ابن ابي طالب قال يا نبي الله -
[00:06:39](#)

اأذن لي ان اتي ارضا اعبد الله فيها لا اخاف احدا. قال فاذن له فاتي ارض الحبشة. قال فحدثنا عمرو ابن العاص وقال عمرو ابن

العاص لما رأيت لما رأيت جعفرًا واصحابه امينين بارض الحبشة حسدته. حسدته. قال قلت لاستقبلن هذا - [00:06:59](#)
لاستقبلن هذا واصحابه قال فاتيت النجاشي فقلت ان بارضك رجلا ابن عمه بارضنا يزعم انه ليس للناس الا اله واحد وان انك والله ان
لم تقتله واصحابه لا اقطع اليك لا اقطع اليك هذه القطيعة ابدأ. انا ولا احد من اصحابي قال اذهب اليه فادعه - [00:07:18](#)
قال قلت انه لا يجيء معه فارس معي رسولا فاتيته وهو بين ظهري اصحابه. يحدثهم قال فقلت له اجب. قال فجئنا الى الباب فناديتاه
اذا لعمر بن العاص فرفع صوته ائذن لحزب الله قال فسمع صوته فاذن له قبلي. قال فوصف لي عمرو السرير قال وقعد جعفر -

[00:07:38](#)

بين يدي السرير واصحابه وحوله على الوسائد قال قال عمرو فجئت فلما رأيت مجلسه قعدت بينه وبين السرير فجعلته خلف ظهري
قال واقعدت بين كل رجلين من اصحابه رجلا من اصحابي قال قال النجاشي نخريا عمرو بن العاص - [00:07:57](#)
اي تكلم قال فقال ابن عمي ابن عمي هذا بارضنا يزعم انه ليس للناس اله الا الله يزعم انه ليس للناس اله الا اله واحد وانك والله لان
لم تقتله واصحابه لا اقطع اليك هذه القطعة ابدأ. انا ولا احد من اصحابي ابدأ. قال - [00:08:15](#)
فخريا حزب الله نخر قال فحمد الله واثنى عليه وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقال صدق هو ابن عمي وانا على دينه.

قال قال عمر فوالله اني اول - [00:08:33](#)

ما سمعت التشهد قط اليوم ان قال بيده هكذا وضع ابن ابي عدي يده على جبينه وقال اوه وقال حتى قلت في نفسي العن العبد
الحبشي الا يتكلم. قال ثم رفع يده فقال يا جعفر ما يقول في عيسى؟ قال يقول هو روح الله وكلمته. قال فاخذ شيئا تافها من الارض

- [00:08:43](#)

قال ما اخطأ منه مثل هذه. قم يا حزب الله فانت امن بارض من قاتلك قتلته ومن سبك غرمته. قال وقال لولا ملكي وقومي لاتبعتمهم
فقم وقال لاذنه انظر هذا فلا تحجبه عني الا ان اكون مع اهلي فان ابى الا ان يدخل فاذن له قم انت يا عمرو ابن العاص والله ما ابالي

الا - [00:09:08](#)

الي هذه القطعة ابدأ انت ولا احد من اصحابك. قال فلم نعد ان خرجنا من عنده فلم يكن احد القاه خاليا احب الي من جعفر قال
فلقيت ذات يوم في سكة فنظرت فلم ارى خلفه فيها احد. ولم ارى خلفي احد. قال فاخذت بيده. قال قلت تعلم اني اشهد ان لا اله الا

الله وان محمدا رسول الله - [00:09:28](#)

قال فغمز يدي وقال هداك الله فاثبت قال فأتيت اصحابي فوالله لكأنما شهدوني واياه. قال فاخذوني فالقوا على وجهي قطيفا
فجعلوا يضموني بها وجعلت امارسهم قال فافلت عريانا ما علي قشرة. قال فاتيت على حبشية فاخذت قناعها من رأسها قال -

[00:09:47](#)

قالت لي بالحبشية كذا وكذا فقلت لها كذا وكذا. قال فاتيت جعفرًا وهو بين ظهري اصحابه. يحدثهم قال قلت ما هو الا ان فارقتك.
فعلوا بي وفعلوا فعلوا بي وفعلوا بكل شيء من الدنيا هو لي وما هذا الذي ترى عليه الا قناع حبشية. قال فقال انطلق قال فاتي

الباب فنادي ائذن لحزب الله - [00:10:07](#)

فخرج الاذن فقال انه مع اهله قال استأذن لي فاذن له فدخل قال ان عمرو ابن العاص قد ترك دينه وتبع دينه قال كلا قال قلت
بلى قال قال كلا قلت بلى قال كلا - [00:10:27](#)

قلت بلى قال فقال لاذنه اذهب فان كان كما يقول فلا يكتبن لك شيئا لا يكتبن لك شيئا الا اخذته قال فكتبت كل شيء. اخذته. الاخذ الا
اخذته يا شيخ. ها؟ فلا يكتبن لك شيئا الا اخذته. هم. داخل المسجد - [00:10:40](#)

قال فقال لاذنه اذهب فان كان كما يقول فلا يكتبن لك شيئا الا اخذه. قال فكتبت كل شيء حتى كتبت المن حتى كتبت حتى كتبت
كتبت المنديل كتبت حتى كتبت المنديل وحتى كتبت القدر قال فلو اشاءوا ان اخذ من - [00:11:07](#)

اموالهم الى مالي فعلته قال ثم كتبت في الذين جاؤوا في سفر المسلمين. قال ابو بكر فمعنى قوله روح الله وكلمة معنى قوله روح
الله وكلمته باب سيأتي في موضعه من هذا الكتاب ان شاء الله. والاخبار التي فيها في ذكر الشفاعة الاولى - [00:11:31](#)

يأتون موسى فيقولون انت الذي كلمك الله تكليما فاخرجتها في باب الشفاعات فاغنى ذلك عن تكراره في هذا الموضع نعم الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابن قال ابن خزيمة رحمه الله تعالى باب ذكر باب ذكر تكريم الله -
00:11:50

موسى خصوصية خصه الله عز وجل بها. ربنا سبحانه وتعالى يتكلم كيفما شاء جاء سبحانه وتعالى بما شاء وكلامه صفة من صفات ذاته متعلقة بمشيئته سبحانه وتعالى فهذا محل اجماع بين اهل السنة. بل كفروا من انكر كلام الله عز وجل - 00:12:10
فقالوا من قال ان الله لا يتكلم فان حكمه انه كافر بالله عز وجل وقد اجمع على ذلك العلماء وقد ذكر ابن خزيمة هنا الادلة من كتاب الله ومن سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم على كلام الله عز وجل بعض - 00:12:37
خلقه وان الله كل من شاء بما شاء وممن كلمهم منهم من علمناه ومنهم منجه الله كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله فهناك رسل من رسل الله - 00:12:56

عز وجل قد كلمهم ربنا سبحانه وتعالى فقد علمنا من اولئك الرسل الذين كلمهم الله عز وجل ادم عليه السلام فانه نبي مكلم وممن ثبت ايضا واخبر ربنا بتكليمه اياه موسى عليه السلام وكلم الله موسى تكليما وممن كلمه الله عز وجل ايضا - 00:13:17
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد كلمه ربه سبحانه وتعالى لما اسري به الى السماء السابعة ودنا من ربي سبحانه وتعالى كلمه ربه وفرض عليه خمسين صلاة وممن كلمه الله بعد موته وجاء الخوض تكليمي اياه - 00:13:41
عمرو ابن الجموح فقد كلمه عبد الله بن حرام فقد كلمه ربه سبحانه وتعالى ايضا كفاحا بلا واسطة وهناك خلق لا يعلم الا الله عز وجل ممن كلمهم ربنا سبحانه وتعالى. ثم ساق الادلة على تكريم الله عز وجل - 00:14:02
فذكر وما كان لبشر قال هنا بعد ان اجمل الله تعالى ذكر من كلمه في هذه الاية فلم يذكره باسمه ولا نسب ولا صفة فيعرف المخاطب بهذه الاية ذكر ايضا ان الله لا يكلم احدا الا من وراء حجاب. وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا. او من وراء حجاب او يرسل -

00:14:24
رسولا فيوحي باذنه ما يشاء فيوحي باذنه ما يشاء فالله سبحانه وتعالى لا يكلم رسله الا من وراء حجاب وذلك ان الله لا يرى الا بعد موت بني ادم وان الله لن يراه احد حتى يموت - 00:14:46
فاذا مات فانه يرى ربه في الجنات يرى ربه في الجنات كما سيأتي معنا او قد مر بنا يقول فاعلم انه كل بعضهم وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء - 00:15:04

وبين في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ان موسى ممن كلمه الله عز وجل على وجه الخصوص وهو ممن كلمه الله سبحانه وتعالى وقد ذكرنا ايضا ان ممن كلم ادم عليه السلام كما جاء في حديث ابي ذر انه سأل قال نبي - 00:15:20
يكلم وايضا محمد صلى الله عليه وسلم كلمه الله ليلة الاسراء. وقد نادى ربنا موسى وقربه نجيا وكلمه سبحانه وتعالى. بما شاء ان وفرض علي وكتب له التوراة بيده سبحانه وتعالى. وقد كلمه الله عز وجل في الوادي لم يكلم احد في الارض - 00:15:37
الا موسى عليه السلام لم يكلم احد في الارض بلا واسطة الا موسى عليه السلام. اما رسولنا فقد كلمه الله عز وجل فوق اذا موسى خص بان الله كلمه في الارض - 00:15:59

وخص نبينا ان الله عز وجل كلمه في السماء وكلمه في السماء فوق السماء السابعة قال تعالى لما اتاها نودي من شاطئ الوادي بالبقعة الشجرة اي يا موسى انني انا الله رب العالمين - 00:16:15
انني انا الله سبحانه وتعالى كلم موسى من جهة الشجرة من الشاطئ الايمن في البقعة المباركة من جهة الشجرة سمع الكلام وكلمه الله عز وجل قال تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا وتمت كلمة رب الحسين على بني اسرائيل بما صبروا.
قال والادلة من - 00:16:33

لك ايضا ادلة من السنة عن من ذلك حديث قال فاسمعوا الان سنن النبي صلى الله عليه وسلم الصريح بنقل العدل عن العدل موصولا اليه مبينا ان الله اصطفى موسى بكلامه - 00:16:57

فذكر حديث داوود عن الشعفي عن ابي هريرة انه قال لقي موسى ادم فذكر الحديث وذكر فيه فقال ادم الست موسى الذي الست موسى الذي اصطفاك الله على على الناس برسالاته وبكلامه - [00:17:09](#)

هذا نص صريح صحيح على ان موسى خص بالكلام وكما ذكرت بالكلام وطول الكلام ان الله لم يكلم احدا في الارض الا موسى عليه السلام ثم ساق بالطريق الطاوس عن ابي هريرة بمعنى حين قال ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامي وخط لك بيده اي التوراة ثم ساق ايضا من طريق الاعجمي - [00:17:25](#)

ابي هريرة قال يا ادم انت موسى اصطفاك الله بكلامي وبرسالات وكلمك تكليما ثم ساق ايضا انت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه برسالاته ابن ادم ممن كلمه الله عز وجل لكن موسى خص ان كلم في الارض وكلمه الله بلا واسطة. ثم ذكر حديث الشريف ابن عبد الله ابن ابي نمر قال سمعت اسم مالك - [00:17:47](#)

عن ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة. هذا حديث يدل لمن احتج بان النبي اسري من مسجد الكعبة وان مسجد الكعبة هو الذي يحصل فيه التفضيل والمضاعفة دون غيره. لانه - [00:18:08](#)

اسري بهم مسجد الكعبة سبحانه الذي اسرى بعديه المسجد الحرام الى المسجد الاقصى قال هو المسجد مسجد الكعبة لكن هذه اللفظة شاذة على الصحيح شاذة على الصحيح فان شريك الاعداء قد اخطأ في عدة مواضع من الحديث وهذه منها - [00:18:27](#) ايضا قال حتى انت الى قوله كل سبب فيها الانبياء قد سماهم انس فوعيت منهم ادريس في الثانية فهذا خطأ ايضا مما اخطأ فيه مما اخطأ فيه شريك والا ادريس - [00:18:43](#)

الرابعة وهارون في الرابعة وهذا خطأ وانما هرب السماء السادسة لم احفظه في الدراهم السادسة والصحيح ان ابراهيم في السابعة وموسى والذي في السادسة بفضل كلام الله له فقال موسى ربي لم اظن ان يرفع ان يرفع علي ابيه احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدره - [00:18:54](#)

الجبار رب العزة فتدلى وهذا خطأ وانه ليدل فتدلى هو جبريل عليه السلام وليس وليس ربنا سبحانه وتعالى حتى حتى كان ابن قاب قوس الادنى يقول هذا خطأ الذي تدل هو - [00:19:14](#)

اه هو هو جبريل عليه السلام فاوحى الى عبدي ما شاء ان يوحي جبريل الذي اوحى الى عبده فاوحى الى عبده ما اوحى هو جبريل اوحى الى الى محمد صلى الله عليه وسلم. فيما - [00:19:26](#)

اوحى خمسين صفحة لامته كل يوم وليلة ثم قبض ثم هبط ثم هبط ثم بلغ موسى فهذا فيه بعض النكرات منها ان الاسراء كان بروحه دون جسده منها انه مسجد الكعبة وما شابه ذلك. ثم ساق ايضا من طريق ابو مالك وسعد بن طارق عن ابي حزم ابي هريرة. وعن ابن حراش عن حذيفة قال وسلم يجمع الله الناس فيقول - [00:19:40](#)

يقوم المؤمن حين تزلف وحين تزلف الجنة وتزلف الجنة فيأتون الف يقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة ثم يسوقه الى ان قال فيأتون موسى عليه السلام. فيقول يا موسى اعبدوا الى ابني موسى الذي كلمه الله تكريما. هذا هو الشاهد ان - [00:20:00](#)

ساخص بكلام الله له فهذا تفضيل له وموسى خص من هذا ان الله كلمه في الارض ولم يكلم نبيا في الارض الا موسى عليه السلام حتى محمد صلى الله عليه وسلم لم يكلمه ربنا في الارض وانما كلمه فوق السماوات سبحانه وتعالى - [00:20:17](#)

وقال هذه اللفظة وهل اخرجني من خطيئة ابيكم بالاضافة الفعل الفاعل اي انه اضاف الى فعله لان تلم ان الفعل بفعل الفاعل اي الا خطيئة ابيكم الذي هو اي هو الذي فعل هذه الخطيئة. والصحيح ان ادم فعلها - [00:20:36](#)

تاب الى الله عز وجل وقبل الله توبته ثم ساق ايضا من طريق ابن اسحاق ان جعفر ابن ابي طالب قال يا نبي الله ائذن لي ان اتي ارضا اعبد الله فيها لا اخاف احدا قال فاذن له - [00:20:57](#)

في اغائة ارض الحبشة هذه القصة رواها ابن اسحاق وهذا الاسناد منقطع هذا الاسناد منقطع فان ابا اسحاق لم يدرك هذه القصة لكن مما مما يستأنس به ويقبل اخبار السير فانه لا يشدد في اسانيدھا وتقبل - [00:21:11](#)

بل ذكر هنا ذكر هنا وهو الشاهد من ذلك ذكر يقول عن فجت فلما رأيت مجلسه قعدت بيني وبينه جعلت خلفه جعلته خلف ظهري.

قال وقعت بين كل رجل من اصحابي رجل من اصحابي - [00:21:29](#)

قال قال النجاشي لا خير يا ابو العاص اي تكلم اي تكلم قال فقلت ابن عمي ابن عمي هذا بارضنا ابن عمي هذا بارضنا يزعم انه ليس للناس الا اله واحد وانك والله لئن لم تقتله اصحاب الاقطع - [00:21:46](#)

اي اقطع الهدية التي ارسلها لك والقطيعة التي ارسلها لك قال فنخر النبي قال فحمده ثم قال يا حزب الله يقصد بذلك جعفر يتكلم. يقول فحمد الله جعفر واثنى عليه وشهد ان لا اله - [00:22:01](#)

وقال صدق هو ابن عمي وانا على دينه قال فوالله اني اول ما سمعت هذا التشهد قط الا يومئذ اي انني سمعت التشهد اول سمعت هذا الوقت ودخل الاسلام في قلبه قال بيده هكذا وضع ابن عدي يده على وقال اوه اوه حتى في حتى قطب نفسي العن العبد

الحبشي الا - [00:22:15](#)

تكلم قال ثم رفع يده فقال يا جعفر ما يقول في عيسى قال يقول هو روح الله وكلمته والشاهد هذا الخبر كله الشاهد من هذا الخبر كله قوله وكلمة وروح الله وكلمته قال فاخذ شيئا تافه الارض قال ما اخطأ منه مثل هذا قم يا حزب الله قم يا حزب الله - [00:22:36](#)

فانت امن بارظي من قاتلك قتلتته ومن سبك غرمتته الخبر وذكر اسلام ابن العاص انه اسلم في هذه فانه اسلم السنة السابعة عندما رجع من من النجاشي رجع فاسلم وهاجر الى النبي صلى - [00:22:56](#)

وسلم هو وخالد الوليد وهشام بن ابي وهشام بن عمرو هاجر النبي صلى الله عليه وسلم. لكن انه اسلم في هذه القصة فليس بصحيح اصله اسلم يكون سببا في اسلامه. الشاهد من هذا الخبر الشاهد منه - [00:23:12](#)

انه قال وكلمته منه وكلمته القاها الى مريم ان عيسى رح الله وكلمته اي انه كلمة الله التي خلق بها وكلمة الله التي خلق بها عيسى وقوله قل عندما قال قل يا عيسى كان عزا وليس المعنى ان عيسى وكلمة الله وانه هو الكلمة وانما المراد ان عيسى خلق -

[00:23:26](#)

بكلمة الله التي يكن وروحه اي ان روح عيسى اضيفت الى الله عز وجل اضافة تشريف وروح عيسى كسائر روح ادم وروح عيسى كسائر ارواح البشر تضاف الى الله عز وجل اضافة تشريف وتكريم فنقول عيسى رح الله لان هذه الروح - [00:23:53](#)

اضيفت الى الله تشريفا وتكريما لعيسى عليه السلام والا روحه كسائر الارواح وكلمته ان عيسى خلق بكلمة كن عليه السلام. ثم ذكر قصة عمرو انه استرجع ما اخذوا منه وكتب ما - [00:24:14](#)

اخذوا منه فاعطي كل ما كتبه حتى انه قال لو اردت ان اكتب ما لهم لي لفعلت ثم امتنع من ذلك. قال ابو بكر ومعنا رح الله وكلمته يعني سيأتي موضعه في هذا الكتاب اذا هذا ما يتعلق بمسألة كلام الله عز وجل وان الله يتكلم ان الله يتكلم بكلام لا يحصيه الله هو -

[00:24:29](#)

ولو كانت السماء ولو كانت الارض كلها اقلام والبحر يمد من بعدي سبعة ابحر. وكانت هذه البحار السبع التي تمد من جميع الجهات تكتب كلام الله عز وجل لجفت البحار وانكسرت الاقلام وما نفذ كلام ربنا سبحانه وتعالى. والله يتكلم متى يشاء بما يشاء ويخص -

[00:24:49](#)

من يشاء من عباده وقد ذكرت ان من خصه الله في الدنيا بالكلام هو موسى ومن خص بالكلام في السماوات هو محمد صلى الله عليه وسلم وقد كلم الله ايضا ادم عليه السلام والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:25:10](#)